

#البرنامج_العلمي_العقدي | الحلقة (5) | د. زياد بن حمد العامر

زياد العامر

والواجب على كل مكلف ان يتفقه في الدين حتى يعرف لماذا خلق وما هي الاوامر التي هو مأمور بها؟ وما هي النواهي كل انسان يجب عليه ان يتعلم من دينه ما لا يسعه باهله على الجميع على الرجال والنساء الشباب والشيبة والجن والانس - 00:00:00 على الجميع ان يتفقها في الدين وان يتبرعوا التفقة في الدين من اهم الواجبات وهو التعلم والتبصر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:00:21

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد حياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات. في هذا اللقاء العلمي الثاني من البرنامج العلمي العقدي والذي نستعرض فيه جميعا ونتدارس اهم الموضوعات والمسائل المرتبطة والمتعلقة - 00:00:35

في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واستعراض المسائل سيكون بحسب الوقت المتاح هو على اسمه استعراض ليس مدارسا موسعة وانما استعراض للوقوف على اهم آآ الموضوعات التي وردت في - 00:00:55 العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قبل ان نبدأ ونشرع فيما يتعلق بالعقيدة الواسطية اه نستذكر جميعا موضوعات علم العقيدة لاثني عشر السابقة وهي ان علم العقيدة ينقسم بشكل عام - 00:01:15

الى اثنى عشر موضوعا الاول المدخل لعلم العقيدة الثاني مسائل الایمان وما يتعلق بها كما هو عندكم في المشجرات والمصورات الثالث ما يتعلق بركن الایمان بالله باقسامه ثم الایمان بالملائكة - 00:01:36

ثم الایمان احسنت الله يجزاك خير الثالث الایمان بالله والرابع الایمان بالملائكة. الخامس الایمان بالرسل بالكتب الخامس لمن بالكتب والسادس لمن بالرسل. والسابع الایمان باليوم الآخر. والثامن الایمان بالقدر خيره وشره. والتاسع ما يتعلق بملحقات الاعتقاد - 00:01:58

والعاشر ما يتعلق بالكلام حول الفرق المنتسبة للإسلام داخل دائرة الإسلام الحادي عشر ما يتعلق بالاديان خارج دائرة الإسلام ونحوها من الملل والثالث الثاني عشر والأخير ما يتعلق بالمذاهب الفكرية المعاصرة. استحضار طالب العلم لهذه الابواب مهم جدا لمعرفة ابواب اه علم العقيدة معرفة - 00:02:25

علم العقيدة حدود آآ العقيدة ونحو ذلك. وهذا الامر ليس خاص بعلم العقيدة فقط وانما عام في اي فن يريد طالب علم ان ان آآ يكون مستحيظرا له او ملما باهم موضوعاته علم الفقه او اصول الفقه او النحو او التفسير او آآ مصطلح - 00:02:53 او غير ذلك من العلوم بعد ذلك ننتقل الى الكلام حول العقيدة الواسطية وآآ انه فقط ان كثير من المسائل التي سوف آآ يكون حولها التدريس او تطرح حولها كثير من - 00:03:14

المعلومات هي موجودة في كتاب الحاشية السننية. كتاب الحاشية السننية على العقيدة الواسطية اه هذا الكتاب كنت اعدته كان قبل مذكريات علمية آآ يدرسها طلاب دورات النخبة العلمية التي يقيمها مركز التبيان - 00:03:32

الاستشارات ثم بعد ذلك تحولت الى كتاب مطبوع وهم لا زالوا يعني في دوراتهم العلمية التي تقام باستمرار يتناولون آآ هذا الكتاب فيما يتعلق بالعقيدة الواسطية بحكم انه يتناسب معلوماته ومسائله تناسب وشرحه يتناسب مع - 00:03:55

الوقت المتاح والشريحة المستهدفة للحاضرين والحضرات بعد ذلك نبدأ الحمد لله بالعقيدة الواسطية قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:04:19

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها. وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم

تسلیما مزيدا. اما بعد هذه مقدمة او تذكر عادة في اكثر المؤلفات. تذكر في اكثر المؤلفات. ولانها تذكر في - 00:04:49

اكثر المؤلفات وكثير منها آآ من المهم الوقوف مع بعض المسائل آآ او التنبیهات حول هذه المقدمة لان مثل هذه المقدمات ستعرض لك في كثير من آآ الكتب العلمية البسمة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:12

الكلام حولها يطول. لن ندخل في التفصیلات لكن هي وقوفات لمسائل مهمة الباء في البسمة للاستعانة. اي استعين بسم الله الرحمن الرحيم لماذا لم تكن البسمة او بعبارة اخرى - 00:05:31

لماذا اه لم يقول بالله الرحمن الرحيم. هل نحن نستعين بالله او نستعين بسم الله او لا فرق بينهما اه احيانا من من مناهج تدارس العلم اثارة الاستشكال اثارة الاستشكال لكي يبحث طالب العلم بذنه وينتبه لهذا الاشكال المثار - 00:05:50

fmثل هذا الموضوع هل نحن نستعين بالله ام نستعين بسم الله نحن نستعين بالله طيب ما المراد بسم الله الرحمن الرحيم؟ الباء للاستعانة. اي استعين بسم الله الرحمن الرحيم هو الحقيقة ان نستعين بالله لماذا اضيفت اسم هنا - 00:06:18

الاظافرة هنا فيها كلام كثیر لاهل العلم لكن ذكر ابن القیم رحمه الله ان من فوائد ذكر لفظة اسم في هذا الموضوع اشتراط النطق باللسان عند ارادة التلفظ بالبسمة لا يكفي ان يقولها الانسان بقلبه بل اشتراط ذكر ذلك اه بلسانه ولذلك وهذا اختيار شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله - 00:06:37

تعالى ايضا في هذه المسألة وغيرهم من اهل العلم. ولذلك ابن القیم رحمة الله قال عن هذه الفائدة في هذا الموضوع ان قال وهذه الفائدة تساوي رحلة تساوي ان الشخص يرحل - 00:07:06

هذا الفائدة فقط ولكن لمن يعرف قدرها. وهذه الفائدة تساوي رحلة ولكن لمن لا يعرف قدرها لمن لا يعرف قدرها قال بعد ذلك الحمد لله الحمد اي جميع انواع المحامد مستحقة لله اللام هنا لام استحقاق وهنا مسألة لطالب العلم كيف افرق - 00:07:18

لام استحقاق ولا ملك لا من استحقاق ولا من ملك. هنا ضابط يسير ان الفرق بين لام استحقاق ولا ملك ان تنظر الى ما قبل اللام ان كان شيئا حسيا ماديا فان اللام لام ملك - 00:07:43

وان كان شيئا معنويا فان اللام لام استحقاق مثلا تقول هذا الجهاز لي. او هذا الجهاز لمحمد ما قبل اللام ماذا؟ الجهاز الجهاز شيء حسي اذا اللام هنا لمحمد تسمى لام الملك تملك - 00:08:01

اما اذا قلت الشكر لك الشكر حسي ام معنوي؟ معنوي. اذا تكون اللام هنا لام استحقاق. لام الاستحقاق من المسائل المرتبطة هنا قضية اه معنی لا الله الا الله وهي - 00:08:18

معلومات مشهورة وانه التقدير الصحيح لها لا معبد بحق الا الله او لا معبد حق الا الله او لا مستحقا للعبادة الا الله ونحو ذلك من التي تقيد استحقاق الله العبادة ونفي هذا الاستحقاق عمما سواه من المعبدات - 00:08:38

دلالة شهادة ان محمد رسول الله ايضا مرت يعني او تمر على طالب العلم في كثير من المواقع وهي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهانا واجر وان لا يعبد الله الا بما شرع - 00:09:00

من المسائل ايضا صلی الله عليه وعلى الله صلی الله عليه ما المراد بصلة الله على نبیه؟ او صلة الله على اي اي من خلقه ان الله وملائكته يصلون قال النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما. من صلی على صلة صلی الله عليه بها عشرة. ما معنی صلی الله؟ ما معنی صلة - 00:09:16

اصح الاقوال في ذلك ما جاء عن ابي العالية رضي الله عنه. كان في صحيح البخاري ان المراد بصلة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. اذا مر عليك صلی الله على فلان فالمراد ان الله اثنى عليه عند ملائكته والمسألة فيها آآ تفصیل قد لا يكون هذا مقامه - 00:09:41

صلی الله عليه وعلى الله وصحابه صحبه الصحابة في آآ اه هذا الموطن يراد بهم كل من لقى النبي صلی الله عليه وسلم حال حياته بعد نبوته يقطة مؤمنا به ومات على ذلك - 00:10:06

كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته بعد نبوته يقتظة مؤمنا به ومات على ذلك من لقي تفید من التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابصره ام لم يبصره كالاعمى. الاعمى مثلا - 00:10:28

لم يبصروا من السلم ولذلك العباء او اللفظ الصحيح او التعبير الصحيح الدقيق ان يقال من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لان بعض التعريفات في للصحابة يقولون هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللفظ من رأى يخرج الاعمى لم يرى - 00:10:45

لكنه لقي في التعبير الدقيق ان تقول من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته اي حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهو مسجون على آآ 00:11:00

سرير الموت فانه لا يعد لا يعتبر من الصحابة بعد نبوته هذه آآ تفید من معنا ربما الخلاف في اللقاء الماضي في قضية آآ من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وقبل الرسالة كورقة بن نوف رحمة الله فهذه موطن خلافة. يقتظة - 00:11:14

هذه تخرج لنا الرؤية المنامية للنبي صلى الله عليه وسلم. مؤمنا به تخرج من التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم من غير ايمان كبعض رسائل الملوك الكافرة يأتون يسلمون رسول او او يسلمون رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم لكنهم - 00:11:37

اوه كفار ربما امن بعضهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهل يعد صحابيا؟ لا يشترط ان يكون مؤمنا به حال اللقاء ومات على ذلك يخرج من آآ ارتد عن الاسلام والعياذ بالله - 00:11:53

قبل قبل موته هذه جملة من المسائل المتعلقة بالصحابة. قال بعد ذلك فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. فهذا هذا اسم اشاره يشير الى ماذا شيخ الاسلام؟ اسم اشاره - 00:12:11

الاحظ انه الان يؤلف في بداية العقيدة الواسطية هنا احتمالين لاهل العلم ان كان شيخ الاسلام لم يكتب العقيدة الواسطية بعد ما زال في المقدمة فانه يشير الى ما في ذهنه من المسائل التي سوف يكتتبها - 00:12:33

اشارة الى ما في ذهنه بعض العلماء يكتب الكتاب ثم يرجع من جديد ويكتب له مقدمة اذا كان بالطريقة هذى فالاشارة هنا الى ماذا الى ما تم كتابته هو كتب الان يعتبر العقيدة الواسطية ثم رجع كتب المقدمة. كلما احتمالين صحيح كلما احتمالين - 00:12:53

صحيح وهنا مسألة ان انه جرت عادة بعض اهل العلم في طرائق التعليم ان يصور العلم اجمالا لطالب العلم لكي يستحضره كما مر معنا في المشجرات. ثم بعد ذلك يأخذون ويشرعون في تفاصيل العلم. لماذا؟ لأن ذلك ادعى - 00:13:12

الى استحضار طالب العلم لمجمل الفن ولمجمل العلم لكي يعرف كيف كيفية تسلسل المسائل حين دراستها كما ذكره شيخ الاسلام هنا وفي غيره وغيره من اهل العلم في مؤلفاتهم - 00:13:35

قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الاعتقاد مر معنا تعريفه نعيده للفائدة وهو ما يشد ويربط الانسان قلبه عليه مما سنت اصول الايمان وما يلحق بها ما يشد ويربط الانسان قلبه عليه من اصول الايمان وما يلحق بها. اصول الايمان اركان الايمان الستة وما يلحق بها - 00:13:53

مررت معنا قال الفرقة الناجية لماذا وصفت هذه الفرقة بانها ناجية؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث حديث الافتراق ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - 00:14:18

الا هذا دلاء او او معيار النجاة ودلالة النجاة الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي كما في رواية المنصورة كما في الحديث الآخر - 00:14:35

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتی منصوريين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة هذا اللفظ اهل السنة والجماعة سياتينا في اخر العقيدة الواسطية التنبيه على ان - 00:14:50

لقب اهل السنة له اطلاقان. اطلاق عام واطلاق خاص اطلاق عام يراد به كل من يقابل الرافضة تقول هذا من الراافضة وهذا من اهل السنة وقد يكون هذا الذي من اهل السنة قد يكون اشعريا او - 00:15:11

هو اه من الخوارج او نحو ذلك. المراد ان يكون هذا الطرف في من يقابل الرافضة. في من يقابل الرافضة. هذا الاطلاق العام لاهل

السنة. فيدخل في في هذا الاطلاق العام - 00:15:27

جميع فرق جميع الفرق المنتسبة للإسلام ما عدا ما عدا الرافضة الاطلاق الخاص لاهل السنة هم المتمسكون بالاسلام المحظ. عفوا والمتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشعوب كما سيدكره شيخ الاسلام رحمة الله. يعني متبعين - 00:15:39

للنبي صلى الله عليه وسلم اتباعا صحيحا وسلموا من الانحرافات في اصول الدين وسيأتي مزيد بيا لها في اخر الوسطية باذن الله اهل السنة والجماعة وهو الايمان. الان شيخ الاسلام سيدرك لك اصول الايمان الستة. قال وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - 00:15:54

والايمان بالقدر خيره وشره. ذكر لك اركان الايمان الستة. ذكرها ذكرها اجماليا لكي تعرف ما هي العقيدة؟ هذه هي العقيدة. هي اركان ستة وما يتبعها من مسائل هذا هو الاعتقاد بشكل عام - 00:16:20

ولعل تلاحظ هنا ان شيخ الاسلام مثلا ذكر البعث بعد الموت النصوص الشرعية جاءت بلفظ الايمان بالبعث بعد الموت وجاءت بلفظ الايمان باليوم الآخر كلا اللفظين وارد وهو البعث بعد الموت احياء الموتى من قبورهم لفصل - 00:16:35 يوم القيمة لفصل القضاء بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمة الله للكلام حول مسائل مفصلة عن العقيدة الواسطية ما قصة العقيدة الواسطية؟ قصتها ان رجل من اهل واسط مدينة في - 00:16:56

العراق او الشام اسمها واسط جاء لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وطلب منه ان يكتب له متن مختصر او جواب مختصر رسالة مختصرة تبين اهم المسائل التي نعرف باهل السنة والجماعة - 00:17:16

وتبيّن لهم عن غيرهم. عن غيرهم من الطوائف الاخرى خصوصا فيما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات. لماذا؟ لكثره الخلاف الواقع عند ذلك الرجل لكثره الخلاف الذي حصل له الاشكال الذي حصل عنده لكثره الخلاف في هذه المسألة. مسائل الاسماء - 00:17:34 المساء الاسماء والصفات ومن الامور المهمة لك يا طالب العلم ان تعلم ان من عادة اهل السنة والجماعة في مؤلفاتهم انهم يذكرون العلامات التي تميز تميز اهل السنة عن غيرهم. احيانا يذكرون بعض الامور - 00:17:54

التي ليست من اصول الاعتقاد لكنها فوارق بين اهل السنة والجماعة وبين غيرهم مثل المسح على الخفين احيانا يريدونها في كتب الاعتقاد لماذا رد على من لا يرى المسح الخفين من اهل البدع. ونحو ذلك - 00:18:17

من المسائل سيأتي اه ربما جملة منها فهم عادة اهل السنة في متونهم وكتبهم يقررون خصوصا المختصرة. يقررون العلامات والفوارق التي تميز اهل السنة عن غيرهم اي شيء يميّز اهل السنة والجماعة عن غيرهم يذكرون. اما الاصول العامة هذه تذكر تلقائيا لكن هذه الاصول العامة الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل. هذه يشتراك فيها جميع - 00:18:35

الفرق المنتسبة للإسلام لا يكاد يتميّز لانها لو انكرها شخص لخرج من الامر لكن الامر الاضافية والفوارق الاضافية هي التي تميز هذا من اهل السنة وهذا من الاشاعرة وهذا من المعتزلة وهذا من الخوارج ونحو ذلك - 00:19:02

الفوارق شرع شيخ الاسلام رحمة الله في بيان التفصيل مباشرة قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز هنا شيخ الاسلام رحمة الله بدأ مباشرة بركن الايمان بالله - 00:19:19

ومباشرة ابدأ لماذا؟ اراد ان يركز على مسألة تهم هذا السائل الذي جاء من اهل واسط وهي مساء الاسماء والصفات. فمباشرة دخل وشرع فيما يتعلق بمباحث الاسماء والصفات وهنا لفتة مهمة لطالب العلم. من المهم لطالب العلم ان يكون له مراجعة دورية -

00:19:39

المتون العلمية. المتون العلمية سواء في العقيدة الاعتقاد او الفقه. او النحو او غيرها من فنون اه العلم اصول الفقه اه ومصطلح الحديث ونحو ذلك. لماذا؟ لكي يحاول يستذكر اصوله على الاقل. مسائل الفروع والمسائل المتناثرة يصعب على الانسان ان يستذكرها باستمرار - 00:20:03

لكن اصول هذا العلم ينبغي ان تكون حاضرة في ذهنك. اجعل لك ترتيب معين بحيث تراجع هذه مثلا متن العقيدة الواسطية تستحق ان تقرأه يعني لا يأخذ قراءته ربما دقائق معدودة تقرأه بين مدة واخرى لكي آآ تتبت وتستقر كثير مما - 00:20:23

مسائل هذا العلم ذهnik قال رحمة الله ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف - [00:20:43](#)

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهذا هو الایمان بالاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة. اثبات ما اثبتته الله لنفسه او ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ومر معنا المراد بالتحريف وهو استبدال المعنى الصحيح بمعنى باطل. وان التعطيل مراد به نفي المعنى بالكلية - [00:21:12](#)

وان التحريف قد يوصف بأنه تعطيل لأن ازالة المعنى الصحيح هو تعطيل في حقيقته المراد التكييف وهو السؤال عن صفات الله بكيف كيف شكل يد الله؟ كيف كذا؟ كيف كذا؟ او تخيل صفات الله على كيفية معينة من غير ربطها بمماثل - [00:21:31](#)

وان التمثيل يراد بهربط صفات الله بمماثل. يد الله مثل كذا من صفات المخلوقين هذا يعد من التمثيل ايضا من معنا المراد بالتفويظ وهو من مما يتعلق بالصفات التفويظ ما المراد بالتفويظ؟ يقال مثلاً فلان من المفوضة او فلان - [00:21:51](#)

افوض او تفويض الصفات او نحو ذلك. ما المراد بالتفويض التفويض المذموم الذي وقع فيه الانحراف هو اسناد معنى صفات الله واسمائه الى الله تعالى. يقول نحن لا نعرف ما معنى هذه الصفة؟ وانما الله نفوه معناها الى الله هذا التفويض المذموم والمنحرف - [00:22:12](#)

ما يمكن ان يوصف بأنه تفويض صحيح ماذا نفوه الكيفية هي التي لا نعلمها يصح ان تقول الكيفية الله اعلم بها لا نعلمها. اما المعنى المعنى لا بد ان نعلمه. الله عز وجل خاطبنا بنصوص - [00:22:38](#)

الصفات والاسماء في كتابه الكريم وخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يخاطبنا الله بامر لا نفهمه. يذكر لنا الله مثلا في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله قال - [00:22:54](#)

لنا انه هو سميع بصير. هل نعرف ما معنى سميع بصير؟ نعم. الله خاطبنا بلسان عربي مبين. فنعرف معاني هذه الصفات. لكن لا نعرف كيفية هذه الصفات. نفوه الكيفية. اما المعنى فهو ثابت نعرفه. نعرفه - [00:23:07](#)

قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمة الله بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومر معنا الوقفة حول هذه الآية و المعنى المتوجه فيها قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يلحدون في اسماء الله واياته - [00:23:27](#)

الالحاد معناه الميل الميل بالشيء عن طريقه الصحيح الى الطريق الباطل. هذا الالحاد. الالحاد في اسماء الله والميل بها عن معانيها الصحيحة الى معاني باطلة الالحاد في ايات الله ايات الله نوعان ايات شرعية وايات كونية. الايات الشرعية ايات القرآن الكريم - [00:23:54](#)

ومعنى الالحاد فيها تفسيرها بمعانٍ غير صحيحة غير المراد منها هذا هو الالحاد يعني صرفها عن المعاني الصحيحة لمعانٍ باطلة. مثل التحريف والتعطيل ونحو ذلك ايات الله الكونية النوع الثاني مثل - [00:24:15](#)

الكسوف والخسوف ونحو ذلك من الایات الكونية التي يجريها الله عز وجل في هذا الكون. ما المراد بالالحاد في مثل هذه الایات المراد بالالحاد في الایات الكونية عدم الاعتزاز والاتزان بها - [00:24:36](#)

تجد الشخص يحصل كسوف او خسوف ونحو ذلك تحصل آية من الایات الكونية الشخص لا يغفل هذا من الالحاد في ايات الله الكونية. عدم الاعتزاز والاتزان بها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر قال ان الشمس والقمر لا - [00:24:51](#)

لا يخسفن الموت احد ولا لحياته وانما هما ايتان من ايات الله ماذا يخوف الله بهما عباده. هذه الحكمة من حصول هذه الایات الكونية. فمن لم يحصل له الاتزان او الخوف عند حصول هذه الایات معناه انه الحد في هذه الایات. وليس المراد الالحاد الخروج - [00:25:09](#)

الخروج من الدين لكنه ما ما استجاب لامر الله بالاتزان للاتزان بها قال شيخ الاسلام بعد ذلك ولا يكفيون ولا يمثلون صفاتي بصفات

خلقه وذكر سبب ذلك قال لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - 00:25:31

هذه التلات كلمات متقاربة والمراد بها نفي المماثل والمساوي عن الله سبحانه وتعالى قال ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون مصروفون اي كثير الصدق الناس اعتادوا على - 00:25:53

صدقهم بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانه رب العزة رب العزة هنا تحتمل مانيان - 00:26:18

تحت من ان تكون هنا رب بمعنى صاحب. صاحب العزة ويكون المراد بالعز العزة هنا العزة التي هي صفة من صفات الله عز وجل غير مخلوقة سبحانه رب العزة تكون المراد سبحانه رب صاحب العزة - 00:26:37

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ان تكون رب هنا بمعنى خالق ويكون مراد العزة هنا العزة المخلوقة التي هي من صفات المخلوق المخلوقات كما قال الله عز وجل في التفريق بين العزة التي يصفها له والعزة المخلوقة ولله العزة - 00:26:54 ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة العزة هنا مخلوقة ام صفة لله ولله العزة. صفة لله ولرسوله عزة مخلوقة وللمؤمنين عزة مخلوقة ايضا حتى الكافرين بل الذين كفروا في عزة - 00:27:14

وشقاقي حتى الكافرين عندهم عزة اذا هي عزة مخلوقة. اذا العزة قد تكون مخلوقة وقد تكون صفة لله سبحانه وتعالى ومن اللطائف في هذا الباب ان ابليس وهو ابليس من يثبت - 00:27:35

بعض الصفات لله الم تسمعوا قول الله عز وجل لما اقسم ابليس قال فبعزيزتك يقسم بصفة من صفات الله. اثبتها لله بخلاف بعض الطوائف المنتسبة للإسلام ينفون هذه الصفة عن الله. ابليس اثبت هذه الصفة لله. فقال سبحانه قال - 00:27:50

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم مخلصين. لاحظ انه اقسم بعزة الله سبحانه وتعالى واثبتها اثبتها له بخلاف من نفاه عنها قال بعد ذلك فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب - 00:28:09 قال بعد ذلك وارد ان يذكر قاعدة من القواعد المرتبطة بالاسماء والصفات. قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. يعني ان كثير من نصوص الاسماء والصفات تأتي بنفي واثبات. يأتي النص فيه نفي واثبات. نفي ماذا؟ نفي النقائص عن الله واثبات - 00:28:30

الكمالات له. نفي النقائص واثبات الكمالات له سبحانه وتعالى كما ستأتي الامثلة بعد قليل قال فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:28:50 وقد دخل في هذه الجملة ما سبق من هذه القاعدة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعذر ثلث القرآن قل هو الله احد حيث يقول قل هو الله احد اثبات او نفي هذا - 00:29:09

اثبات الله احد هذا اثبات. الله الصمد الصمد اثبات لم يلد نفي نفي نقائص عن الله. ولم يولد نفي نقائص عن الله. ولم يكن له كفوا احد نفي نقائص عن الله. اذا كما تلاحظون هذه السورة فيها اثبات - 00:29:26

اثبات الكمالات لله صفات الكمال ونفي النقائص عن الله. هذا مراد شيخ الاسلام بهذه القاعدة ان كثير من النصوص الشرعية كثير من النصوص الشرعية تأتي بالنفي والاثبات. نفي النقائص عن الله واثبات الكمالات - 00:29:45 له سبحانه وتعالى قال ايضا وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث يقول في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله هذا نفي - 00:30:00

لا يوجد الله يستحق العبادة الا الله اثبات استحقاق العبادة لله وحده الحي اثبات القيوم اثبات. لا تأخذه سنة نعاس هذا نفي نقائص ولا نوم نفي نقائص له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات - 00:30:17

والارض وسع كرسيه. الكرسي على الصحيح من اقوال اهل العلم هو موضع قدمي الله عز وجل. هو موضع القدمين لله عز وجل كما

جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:30:44

وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ولا يؤده اي لا يتعبه ولا ينكله ونحو ذلك. وهو العلي العظيم اثبات العلو والعظمة لله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ولها كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:30:59

ثم استطرد شيخ الاسلام في ذكر جملة كبيرة جدا من نصوص الاسماء والصفات. ابتدأ بنصوص القرآن فذكر جملة كبيرة منها. ثم

نصوص السنة كلها فيما تتعلق بالاسماء والصفات ولن نقف كثيرا عند هذه المسألة لأنها قد تطول - 00:31:22

لكن سنمر عليها ونقف مع اه بعض الوقفات اليسيرة قال وقوله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر. والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وجاء تفسير هذه الاية في قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت - 00:31:42

باطن فليس دونك شيء. لم يقل فليس تحتك شيء ليس دونك شيء ليس معنى الباطن الذي هو اسفل شيء ليس هذا المعنى ان بعض الناس قد يتوهם هذا المعنى الباطن القريب الذي لا شيء اقرب منه سبحانه وتعالى - 00:32:07

قال بعد ذلك وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. الحي اثبات صفة كمال لا يموت نفي النقائص عن الله وقولي وهو العليم الحكيم وهنا موضع وهو العليم الحكيم اثبات العلم والحكمة لله سبحانه وتعالى. في هذا الموضع تفاوتت نسخ العقيدة الوسطية في بعض - 00:32:29

الزيادة والنقص قد يجدها بعضكم في بعض النسخ والامر في ذلك يسير وسهل باذن الله قال بعد ذلك وهو الحكيم الخبر ايضا اثبات يعلم اثبات العلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنه مفاتح الغيب. مفاتح الغيب اي مبادئ - 00:32:49

مبادئ الغيب مبادئ الغيب واصوله وعنه ما فاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:33:11

ولا رطب هذا هو النطق الصحيح لهذه الاية على قراءة حفص عن عاصم بعض من يقرأ القرآن يلحم في هذه الاية ويخطئ. فيقول ولا رطب ولا يبس فيكسر الطاء وهذا - 00:33:26

غير صحيح على قراءة حفص عن عاصم وانما الصحيح اسكان الطاء. ولا رطب ولا يابس قال بعد ذلك وقوله وما تحمل من انشي ولا تضع الا بعلمه. اثبات العلم لله سبحانه وتعالى. وقولي لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. اثبات القدرة - 00:33:46

وان الله قد احاط بكل شيء علما شمول علم الله سبحانه وتعالى وقولي ان الله هو الرزاق. اثبات الرزق من الله سبحانه وتعالى ذو القوة. الله قوي المتيين كل هذه اثبات صفات وكما ترون آآ - 00:34:05

يعني جملة وافرة من نصوص الاسماء والصفات في مثل هذه الايات قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء نفي المماثلة. لا يماثل صفات الله شيء لا يماثل الله شيء - 00:34:22

ايضا اراد الله عز وجل ان ينفي احتمالية بعض الناس لو قال الله عز وجل مثلا ليس كمثله شيء وتوقف توقفت الاية عند هذا الحد ربما يأتي توهם عند بعض الناس - 00:34:41

ان الله لا يمكن ان يوصف بشيء من الصفات. فاراد الله الرد على المشبه من جهة والرد على المماثلة من جهة اخرى الرد على المشبهة او المماثلة في قوله تعالى ليس كمثله شيء. لا يماثل الله شيء - 00:34:57

والرد على المعطلة الذين ينفون الصفات عن الله قال وهو السميع البصير. الله لا يماثله شيء لكن ايضا هو سميع بصير له صفات واسماء نسبتها له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:35:13

قال وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. نعم ما اي نعم ما يعظكم به. نعمة ما يعظكم به. ان الله نعم ما به ان الله كان سمعيا بصيرا. اثبات السمع والبصر لله عز وجل. وهنا - 00:35:27

قال كان سميوا بصيراً. كان على ماذا تدل في لغة العرب كان المشهور عند كثير من الناس ان كان تدل على الماضي ويكون تدل على الحاضر وكن تدل على المستقبل - [00:35:44](#)

والصواب في ذلك ان كان تدل على الماضي وتدل على الحاضر ايضاً. ليس المراد مثلاً ان الله كان في الماضي سمعاً بصيراً وانتهى ذلك. لا بل كان كذلك ولا ولولا ذلك ابن مالك رحمة الله تعالى - [00:36:03](#)

بين ذلك ابن معطى بين ذلك في الفيته بقوله وكان للماضي الذي ما انقطع. الماضي ولم ينقطع مستمر. للماضي الذي ما انقطع قال بعد ذلك قوله تعالى هذه جملة من النصوص في اثبات - [00:36:20](#)

الارادة والمشيئة لله سبحانه وتعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اثبات مشيئة الله تعالى وارادته وان اراده الله نوعان اراده كونية واراده شرعية على تفصيل - [00:37:02](#)

قد لا يسع المقام له. قالوا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اهل السنة في باب الارادة توسلوا لله اراده كونية واراده شرعية - [00:37:17](#)

من المخالفين لاهل السنة منهم من اثبت اراده كونية فقط المجبرة من من الجبرية من من حملوا جميع ما يحدث في هذا الكون بانه اراده لله مجبرة لغيره من الناس لغيره من آآ الخلق - [00:37:34](#)

ومنهم القدرية الذين اخرجوا جزء من ايرادات هذا الكون واجعلوها لغير الله مبين دول دخول لارادة الله فيها. والتوسط ان اراده الله نوعان اراده كونية واراده شرعية قالوا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:37:55](#)

وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد - [00:38:20](#)

وقولي فمن يريد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء انتقل بعد ذلك الى ذكر جملة من النصوص التي فيها الكلام حول صفة المحبة لله سبحانه وتعالى - [00:38:33](#)

قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقصد ان الله يحب المقطفين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقيين ان الله يحب التوابين ويحب المتطرحين قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في - [00:38:49](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص قوله وهو الغفور الوود. الغفور الوود. الى هنا هذه كلام حول جملة من النصوص التي فيها اثبات صفة المحبة لله عز وجل - [00:39:15](#)

ومعنى في الآية الأخيرة وهو الغفور الوود هو خالص المحبة الود هو خالص المحبة وبعض اهل العلم قال او تمنى مثل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تمنى لو ان المؤلف اضاف اية - [00:39:32](#)

اضافية على هذه النصوص تفید ما يتعلق بالخلة في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم قال لو ان شيخ الاسلام تمنى ان شيخ الاسلام اضافها لكي تدل على مسألة الخلة والخلة داخلة في - [00:39:53](#)

جنس المحبة بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام الى الكلام حول جملة من النصوص فيها اثبات صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى فقال قوله باسم الله الرحمن الرحيم الرحيم - [00:40:09](#)

قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً وقوله ايضاً وكان بالمؤمنين رحيمـاً. قوله ورحمـتي وسعت كل شيء. قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. قوله وهو غفور رحيمـ وقولـي فالله خير حافظـ وهو - [00:40:27](#)

ارحم الراحمـين هذه جملة من النصوص التي فيها اثبات صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى. نـسأل الله ان يجعلـنا من المرحومـين قال بعد ذلك في الكلام حول جملة من بعض صفات الفعل لله عـز وجلـ صفات الافعالـ الصـفاتـ التي - [00:40:47](#)

يفعلـها الله عـز وجلـ الصـفاتـ الفـعلـيةـ مثلـ الرـضاـ والـغضـبـ والـلـعـنـ والـسـخـطـ والـأـسـفـ والـكـرـهـ والـمـقـتـ وـنـحـوـ ذـلـكـ منـ الصـفـاتـ قالـ وـقـولـهـ وـمـرـ عـنـاـ قـبـلـ الفـرقـ بـيـنـ الصـفـاتـ الـذـاتـيـةـ وـالـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ انـ الصـفـاتـ الـذـاتـيـةـ هـيـ الـمـلـازـمـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. لاـ تـنـفـكـ عـنـهـ اـبـداـ لـاـ يـمـكـنـ انـ

يأتي وقت من الاوقات - 00:41:08

الله غير متصف بها. اما الصفات الفعلية فهي التي يفعلها الله اذا شاء مرتبطة بمشيئته اذا شاء فعل و اذا شاء لم يفعل قال رضي و قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:41:31

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقولي ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم ومعنا اسفونا هنا - 00:41:45

ما المراد اغضبونا والاسف في اللغة يأتي بمعنى الحزن ويأتي بمعنى الغضب الحزن في مثل قول الله عز وجل عن يعقوب في سورة يوسف تولي عنه وقال يا اسفا على يوسف. هناك المراد بها الحزن - 00:42:06

لكن هنا في هذا الموطن لا يصوغ ان اذا كان عندنا اكثر من معنى في لغة العرب وكان احد المعاني باطل لا يصح وصف الله به فانه يمعن التفسير بهذا المعنى وينتقل للمعنى الآخر - 00:42:29

كما في هذه الصفة فلما اسفونا اي اغضبونا قال وقوله ولكن كره الله ابعائهم فنبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام - 00:42:49

والملائكة اذا الكره والمقت وياتيهم الله في ظلم من الغمام الاتيان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وهنا مثلا في هذه الاية هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام في ظلل من الغمام هل - 00:43:15

المراد ان كما هو معلوم ان في تفید الظرفية في لغة العرب لكن ما المراد بها هنا؟ هل المراد ان الله يأتي في وسط الغمام والغمam محيط به؟ هذا معنى - 00:43:34

باطل لماذا؟ لانه لا يمكن لمخلوق ان يحيط بالله عز وجل وهو الخالق الله اجل واعظم من ان يحيط به اي مخلوق من المخلوقات وانما معنى الاية ان في تأتي بمعنى على - 00:43:48

تأتي بمعنى على وحروف الجر في لغة العرب تتناوب دلالتها فيما بينها كما في مرة معنا في اللقاء الماضي كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو - 00:44:04

في مناكبها هل مراد الدخول في وسط الارض في وسط المناكب لا المراد على مناكبها. وفي مثل لما توعد فرعون اهل الايمان من كانوا قبل سحرة قال لاصلبنهم في جذوع النخل هل مراد يحرف في وسط جذع النخل ويضعهم في الوسط ام يصلبهم على الجذع

المراد صلبهم على على الجذع ففي - 00:44:20

معنى على او تأتي بمعنى مع كما هو عند بعض اهل العلم قال بعد ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم الله عز وجل يأتي اتيا يليق بجلاله وعظمته - 00:44:49

لا يشبه اتيا المخلوقات وقوله سبحانه وتعالى قال هل ينظرون الى ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم يوم يأتي بعض ايات ربكم وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربكم. الله يجيء سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به. والملك صفا صفا - 00:45:14

قال ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا ما علاقة هذه الاية بالصفات الفعلية لله في اظاهر الاية لا يوجد صفة تدل على على اثبات صفة لله او نفي نقاص عن الله - 00:45:34

ومن امعن النظر وجد ان دلالتها باللازم تدل على ذلك لانه متى تتشقق السماء بالغمam عند نزول الله عز وجل عند نزول الله عز وجل فضیش الاسلام رحمه الله اراد في ذكر هذه الاية الاشارة الى - 00:45:59

الى هذا الموطن ان انه عند تشقق السماء بالغمam ينزل الله عز وجل ونزول الله صفة من الصفات الفعلية له سبحانه وتعالى وهناك قراءة اخرى في في الاية يمكن ان تحمل عليها وهي ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. نزل تفید اثبات العلو لله ان الله - 00:46:15

في العلو وينزل ستكون من هذا الوجه قال بعد ذلك انتقل الى الكلام على اثبات صفة الوجه له سبحانه وتعالى قال ويبقى وجه ربكم

ذو الجلال والاكرام ومر معنا في بيان اهمية دلالات اللغة العربية في بيان - [00:46:41](#)

نصوص الكتاب والسنّة ان ذو الجلال والاكرام وصف لربك ام وصف للوجه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام المرفوع يعود الى المرفوع تعود الى وجه. اذا هذا يدل على ان هذه الصفة الوجه هي وجه حقيقي لله عز وجل. يليق بجلاله وعظمته لا يشابه او لا يماثل - [00:47:05](#)

صفات المخلوقين بدلالة انه وصف دلت انه وصف وصف بالجلال ووصف بالاكرام وسيأتي معنا في الموطن الآخر في قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. ذي الجلال والاكرام في الموطن الآخر صفة الى ماذا - [00:47:32](#)

صفة صفة لربك ليست للاسم صفة لربك لماذا يعود على المحفوظ قال بعد ذلك كل شيء هالك الا وجهه هذه الآية من المهم لطالب العلم ان يقف معها لماذا ما المراد هنا بهذه الآية؟ او ما معنى هذه الآية؟ كل شيء هالك الا وجهه - [00:47:53](#)

المراد ان كل شيء يهلك الا الله عز وجل بوجهه سبحانه وتعالى بعض اهل العلم او بعض السلف من اهل السنّة والجماعة قالوا من معاني هذه الآية كل شيء من الاعمال باطل وحابط الا - [00:48:23](#)

ما اريد به وجه الله الا ما اريد به وجه الله. يعني الاخلاص في العمل طيب لو جاءنا شخص وقال هذا تأويل لماذا غيرنا معنى الآية كل شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله - [00:48:43](#)

نقول هذا تأويل بعض المخالفين يا اهل السنّة يقولون هذا المعنى هم يأولون الآية ويقولون بمثل هذا التفسير اذا هناك بعض اهل السنّة يقولون بهذا التفسير مخالفين لاهل السنّة يقولون هذا التفسير ايضا وهذا المعنى للاية - [00:49:01](#)

كيف افرق بين اهل السنّة وبين غيرهم من يفسر نفس التفسير هذا الفرق بينهم ان ننظر الى المواطن الاخر مواطن الصفات الاخرى ان كان هذا الشخص من يفسرها تفسيرا صحيحا ويثبت لله الاسماء والصفات فانه يسوغ - [00:49:20](#)

بلغة العرب ان يفسر هذا المواطن وامثاله الاخلاص بشرط ان يكون مثبتا للصفة الاصيلية الوجه لو جاءنا شخص وقال انا اثبت الوجه لكن المعنى الاقرب في هذه الآية ان تقول كل شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله صحيح - [00:49:39](#)

لكن لو كان الشخص ينفي الصفات عن الله وفسر هذا التفسير التفسير قال كل شيء من الاعمال حابط الا ما اريد به وجه الله نقول هذا تفسير باطل. لانك لا تثبت اصل الصفة. وانما اردت بهذا التفسير نفي اصل - [00:50:00](#)

نفي اصل الصفة وهذا فرق منهجي بين اهل السنّة وبين غيرهم من المخالفين لهم في هذا الباب وامثاله ويرد مثل هذا المثال في عدة نصوص ربما يأتي معنا شيء منها - [00:50:17](#)

قال بعد ذلك وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان. يداه مبوسطتان. دل على ان الله يديين - [00:50:40](#)

وان هذا هاتان اليدين ليس المراد بها كما يقول بعض المخالفين لاهل السنّة المراد بها النعمة او نحو ذلك. لان هذه اليدين وصفت بصفات. قال مبوسطتان النعمة لا يقال مبوسطة مثلا - [00:51:01](#)

النعمة لا توصف بان لها اصابع النعمة ونحو ذلك من الصفات. اذا لما وصفت اليد بصفات دل على انها يد حقيقة تليق بالله سبحانه وتعالى لا تشبه لا تشبه ايدي المخلوقات - [00:51:16](#)

قال بعد ذلك في ذكر صفة العين لله سبحانه وتعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر وقوله تجري باعيننا جزاء لمن كان وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - [00:51:32](#)

هذه النصوص كما قلنا قبل قليل كل شيء هالك الا وجهه تشبه هذه النصوص لو جاءنا شخص من المفسرين او في تفسير الآية وقال والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. ولتصنع على عيني. ما معنى الآية - [00:52:01](#)

هل المراد ان موسى يصنع في وسط عين الله عز وجل او السفينة مثلا تجري باعيننا هل معناها تجري في وسط عين الله؟ ليس هذا المراد ليس هذا هو المراد. طيب ما هو المراد انها تجري بمرأة من الله وحفظ ورعايتها - [00:52:19](#)

آية من الله سبحانه وتعالى لماذا قلنا هذا التفسير؟ يأتينا شخص قد يأتي الشخص ويقول انت تؤولون في مثل هذى هذى الآيات.

ليس هذا تأويل ليس هذا تأويل. لأن من يقول هذا المعنى يثبت لله صفة العين بالنصوص الأخرى. ولا يمكن - [00:52:44](#)

ممکن ان آآيحل شيء من المخلوقات في وسط الله سبحانه وتعالى ولذلك نفي هذا المعنى المتوجه الباطل عنه سبحانه وتعالى انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام الى الكلام حول جملة من نصوص من النصوص التي تثبت صفات السمع والبصر له سبحانه وتعالى فقال - [00:53:05](#)

وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:53:31](#)

وقوله ام يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قوله ابني معكما اسمع واري وقولي المعلم بان الله يرى وقولي الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع - [00:53:46](#)

وقل وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون بعد ذلك ذكر المؤلف رحمة الله بعض الصفات الفعلية لله سبحانه وتعالى مثل المحال والمكر بما يمكر به والكيد بما يكيد به التي تسمى صفات المقابلة - [00:54:04](#)

قال وقوله وهو شديد المحال وهو مكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا المحال والمكر من يمكر به والكيد بمن يكيد به - [00:54:27](#)

هي صفات نسبتها لله عز وجل لوجه اللائق به لا تشبه صفات المخلوقين ومعانيها متقاربة والمحاصلها المراد بها هو التوصل بالأسباب الخفية للواقع بالخصم. التوصل بالأسباب الخفية للواقع - [00:54:54](#)

الخصم ولذلك لا يسوغ ان يوصف الله مثلا بجزء منها فلا يقال الله هو الماكر لا يسوء وصف الله بهذا الامر وانما تقول ان الله يمكر بمن يمكر به الله يكيد بمن يكيد به. فلا تقل الله هو الماكر الله هو الكائد ونحو ذلك من الاطلاقات. وانما الاطلاق الصحيح ان تأتي على سبيل - [00:55:12](#)

المقابلة الله يمكر بمن يمكر به يكيد بمن يكيد به ونحو ذلك من العبارات قال بعد ذلك ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قدرا. العفو والقدرة لله اثبات ذلك لله سبحانه وتعالى - [00:55:37](#)

قال ايضا وليعرفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم المغفرة والرحمة لله وقولي والله العزة ولرسولي وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. اثبات العزة له سبحانه وتعالى - [00:55:58](#)

قال وقوله عن ابليس فبعثتك لاغوينهم اجمعين. كما مر معنا قبل قليل وقولي تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. اثبات الاسم لله عز وجل ان الله له الاسماء ان الله له اسماء - [00:56:14](#)

كما قال سبحانه والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وهذه الاسماء مباركة. تبارك اسم ربك مباركة قوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمييا فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سمييا هذه - [00:56:31](#)

هذه الآية فيها لطيفة من الطائف هذه الآية فيها لطيفة من لطائف وهي ان هذه الآية جمعت انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اين في قوله تعالى في اول آية رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده - [00:56:58](#)

اعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمييا؟ رب السماوات والارض وما بينهما ربوبية. فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمييا؟ اسماء وصفات. اذا هذه الآية جمعت الربوبية والالوهية والاسماء - [00:57:22](#)

والاسماء والصفات قال بعد ذلك ولم يكن له كفوا احد وقولي فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهذه الآيات فيها اثبات او او نفي السمي او الكفاء او الند لله سبحانه وتعالى. الله لا سمي له ولا كفاء له ولا ند له. يعني لا يوجد شيء يماثل الله عز وجل او - [00:57:40](#)

يقاربه سبحانه وتعالى في صفاتيه قال بعد ذلك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله وقال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا نفي الولد ولم يكن له شريك في الملك نفي الشريك ولم يكن له ولد من الذل. الله عز وجل - [00:58:10](#)

لا يحتاج احد يناصره او يعينه على امر من الامور. الله غني عن العالمين لم يكن له سبحانه ولي ينصره لاجل آآ من الذل او بسبب الذل وهذه في اهداف النقائص عن الله سبحانه وتعالى - [00:58:36](#)

وكبره تكيرا. قال بعد ذلك يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. هذه النصوص كما ترون فيها نفي نقائص عن الله. نفي نقائص عن الله. يسبح لله ما في - [00:58:59](#)

وما في الارض؟ ما المراد يسبح؟ التسبيح والتنزية والتطهير والتقديس. يسبح الله عز وجل منزه مقدس ومطهر عن جميع النقائص يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:59:09](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدرها تقديرا اذا ما في نقائص لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك - [00:59:26](#)

وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله نفي الولد ونفي الشريك ما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما - [00:59:42](#)

وقولي فلا تضربوا لله الامثال نفي ضرب المثل لله. وتمثيل الله بشيء من مخلوقاته ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به - [00:59:57](#)

نفي الشريك عن الله سبحانه وتعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:00:15](#)